

شرح كتاب إفادة الأنام (55) | كتاب البيوع - باب ماينهى عنه من البيوع 2 | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين والمسلمين يا رب العالمين قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:15](#)

عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بمكة عام الفتح ان الله ورسوله تم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام. فقيل يا رسول الله أرايت شحوم الميتة؟ فانه - [00:00:35](#)

تطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصلح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها كمله ثم باعوه فاكلوا - [00:00:55](#)

والله اعلم. احسنت بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهدى اما بعد اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:01:15](#)

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وهذا يا رب العالمين لا زال الحديث عن البيوع المنهي عنها ذكرنا في الاسبوع الماضي جملة من البيوع المنهي عنها - [00:01:39](#)

في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهي خمسة واضفنا اليها ما في رواية مسلم وهو نوع سادس واليوم معنا حديث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما - [00:02:07](#)

يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة في مكة كان في السنة ايش الثامنة للهجرة وكانه عليه الصلاة والسلام اعلن بهذا ونص على هذه المذكورات بالذات - [00:02:32](#)

لان اهل مكة حديث عهد باسلام اراد ان يبين لهم جملة من احكام هذه الشريعة المباركة وقد بين لهم في هذا الحديث في غيره جملة من الاحكام عليه الصلاة والسلام - [00:03:04](#)

مما قاله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ان الله ورسوله هذا عطف والعطف في مثل هذا جائز لا بأس به وذلك اذا اخبرت مثلا احكام الشريعة ان تقول مثلا بين الله ورسوله كذا - [00:03:24](#)

هذا لا بأس به ومنه قول الصحابة رضي الله عنهم في مواضع كثيرة الله ورسوله اعلم الله ورسوله اعلم لان من باب بيان هذه الشريعة وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:54](#)

هو المبلغ عن الله جل وعلا وهو المشرع في شريعة الله جل وعلا الرسول صلى الله عليه وسلم مشرع من وجه لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:04:27](#)

وهو مبلغ عن الله جل وعلا شرعه كما قال تعالى ما على الرسول الا البلاغ وهو يبلغ هذه الشريعة قال حرم هكذا بلفظ الافراد تأدبا والمقصود ان الله عز وجل هو الذي حرم - [00:04:48](#)

الم يقل ان الله ورسوله حرما تأدبا مع لفظ الجلالة ومع ربه جل في علاه ومنه ان النبي عليه الصلاة والسلام لما سمع الخطيب يقول ومن يعصهما فقد غوى قال بنس خطيب القوم انت - [00:05:36](#)

كل من يعصي الله ورسوله الله جل وعلا من تعظيمه ان يفرد اذا ذكر هكذا كما قال تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه ولم يقل

يرضوهما وقوله حرم التحريم في اللغة المنع - 00:06:01

والمحرم الممنوع والمحرم شرعا في اصطلاح الاصوليين ما نهى عنه الشارع نهيا جازما ما نهى عنه الشارع نهيا جازما والفقهاء يقولون في تعريف المحرم قالوا ما يعاقب على فعله ويثاب على تركه - 00:06:39

وهذي ايضا يذكرها بعض الاصوليين وبعض اهل العلم يقول الاولى في التعريف ان يقال ما نهى عنه الشارع نهيا جازما ويستحق العقاب فاعله. قالوا يستحق ولم يقولوا ايش يعاقب ما الفرق - 00:07:17

نعم قالوا لانه قد يغفر الله له قد يكون عنده حسنات ماحيات قد يتوب ولا نقل يعاقب لانه ليس بالضرورة ان يعاقب ولكن يعني هذا من دقة الالفاظ هو حسن لكنه يعني لا نقول ان هذا خطأ - 00:07:46

يجري مجرى الغالب يعني لكن كل ما كانت تعرف دقيقة كل ما كان احسن احسن لكن يعني ما ينبغي التدقيق الشديد في التعريفات لانه ما يسلم لك تعريف وبذلك قل ان تقرأ الرسالة الدكتوراة او ماجستير او بحث محكم - 00:08:09

الا ويذكر لك تعريف كذا وتعريف كذا وتعريف كذا ثم يجيك ويقول وكلها غير جيدة طيب وش الجيد هل تعريفى انا وهو اجيب تعريف من عنده يجي ابو ثامر ولا يجي عبد الرحمن ولا يجي ابو متعب ولا يجي اه ابو رباح يقول ويعلق على الكتاب يقول وهذا التعريف - 00:08:37

ايضا غير جيد نقص فيه كلمة او زاد كلمة ما تكاد تسلم التعريفات يعني ايه فالمقصود انه التعريفات مهمة لكن يعني التدقيق فيها صعب صعب ولذلك ذكروا يعني اعقد كتاب في التعريفات كتاب التعريفات لابن عرفة - 00:09:02

المالكي وله شروح من اشهر شروح شرح ابن الرصاع قالوا ان ابن عرفة يعني دقق في التعريفات الى درجة انه في بعض التعريفات يسألوا عنها فما يفهمها هو الذي كتبها - 00:09:30

من دقتها نسي المقصود اهم شي يكون التعريف واضح واضح يفهمه المقابل وكلما امكن ان يكون جامعا مانعا ما فيه دور ولا فيه زيادات فهو اولى واحسن واكمل. لكن اهم شيء في التعريف - 00:09:49

ان يكون واضحا بينا ومن اجمل التعريفات ما سنذكره لكم بعد السنة البيع الخمر. الخمر معروفة وهي كل ما خامر العقل وغطاه واجمل تعريف لها تعريف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:13

لماذا عرف النبي عليه الصلاة والسلام الخمر ها اذا مسكر بس ايوه قال عليه الصلاة والسلام كل مسكر خمر هذا اجمل تعريف ومثل تعريف الغيبة قال في تعريف الغيبة ها؟ قال ذكرك اخاك بما يكره تعرف جميل واضح. يبي له شرح هذا - 00:10:39

هذي اجمل التعريفات ومنه تعريف ابي هريرة للحدث لماذا عرف ابو هريرة الحدث لما سأله رجل من حضرموت يعني رجل من عامة المسلمين قالوا ما الحدث يا ابا هريرة؟ وش قال ابو هريرة - 00:11:07

قال فساء او ضراب. في احد له شرح على العبارة ذي ولا مفهومة مفهومة وهذا من التعريف بالمثال يسمونه العلماء التعريف ايش؟ في تعريف بالمثال وتعريف بالحد. هذا تعريف بالمثال - 00:11:26

وهو كثير جدا عند السلف هل يمكن نقول اكثر تعريفات السلف بالمثال اكثر من التعريف بالحد وهي اسهل واوضح يعني ايهم اسهل لما تعرف الحدث اللي يفهمه الناس يعني نساء او ضراء هذا تعريف - 00:11:46

التعريف الثاني يقولون الحدث ها وش يقولون هذا تعريف مشهور ها يقول الحدث وصف يقوم بالبدن يمنع من صحة الصلاة ونحوها للعالمى يفهم هذا الكلام وحتى بتجي تشرح له مو بفهم الشرح - 00:12:08

لكن لو تجي العم تقول والله ضراط بول غائط يفهم ولا ما يفهم خلاص يروح ومبسوط انتهت القضية عنده فهمها سمي الخمر خمر من التخمير. والتخمير ما هو تخمير ايش - 00:12:46

ايوة تغطية ومنه خمار المرأة وما تغطي به وجهه ومنه تخمير الاناء يعني تغطية الاناء والثاني قالوا الميتة وكل حيوان لم يذكر الذكاة الشرعية والثاني احسن اشمل وبعضهم يجعل هذا وهذا تعريفا واحدا فيقولون الميتة هو كل حيوان مات حتف انفه ولم يدك الذكاة -

00:13:16

الشرعية لكن لو اردت الاختصار وقلت هو كل حيوان لم يذكرى الذكاة الشرعية يشمل هذا كله يعني اللي مات حتفهم فهل ذكي واللي ذبح ذبح غير شرعي هل ذكي ذكاة شرعية - [00:13:58](#)

فمثلا كل حيوان ذبحه ملحد او وثني او مشرك هذا ميتة ولا ما هو ميتة ميتة ميتة لان ذبح هؤلاء ما ينفع بشيء ولو ذبحه المسلم والعباد بالله على غير اسم الله جل وعلا فذلك - [00:14:16](#)

سيدخل في هذا كل كل اصناف الميتة قال والخنزير الخنزير حيوان معروف الخنزير خنزير والكلب كلب قال والاصنام الاصنام جمع صنم والصنم هو التمثال او الصورة المصورة على هيئة معينة تراد للعبادة - [00:14:35](#)

فاذا كان له هيئة معينة كصورة انسان او صورة حيوان هذا يسمى ايش صنم وان كان ليس له صورة يسمى وثن مثل الشجرة اذا عبت فهي ايش وثن والحجر اذا عبد فهو - [00:15:19](#)

والبيت اذا عبد فهو وثن وهكذا كل ما ليس له صورة لهيئة معينة فهو وثن ويطلق الصنم على الوثن والوثن على الصنم فهما اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا واحد يكتب انا كنت بدأت اجمع - [00:15:38](#)

مؤلف في الالفاظ التي اذا اجتمعت افتترقت واذا افتترقت اجتمعت يعني تحصل منها حول عشرين ثلاثين لفظ بالتتابع يمكن اكثر وكنت اخبئه لنفسه والان ما عاد في ما عاد باقي في العمر مثل ما مضى. الله الا ان يشاء الله - [00:16:08](#)

كنا مطرفين الله بس يحصل لنا ولكم الخاتمة جيد لو ان انسانا كتب في جمع في رسالة وحرر هذه الالفاظ مثل الصنم والوثن والقضاء والقدر والاسلام والايمان وما اشبه ذلك - [00:16:32](#)

من الالفاظ الشرعية التي اذا اجتمعت افتترقت واذا افتترقت اجتمعت يمكن بعضكم اول مرة يمر علينا الكلام في واحد ما فهم ان شاء الله نكون فاهمين اه فليل يا رسول الله سؤال هذا - [00:16:53](#)

قال الحافظ وقال غيره ما يعرف من هو هذا السائل لم يعين قال رأييت شحوم الميتة؟ الشحم معروف شحم الميتة الصحابة يسألون عنه قالوا ترى يا رسول الله نحن نستفيد منه عدة فوائد ذكر ولا كم فائدة - [00:17:18](#)

ثلاث فوائد اولها قالوا يتلى به السفن. يدهن بها الجلود تستصبح به او يستصبح به الناس يعني يستضيئون به كم فائدة الان ذكروها ثلاث فوائد لشحوم الميتة يعني ان العرب - [00:17:43](#)

يستفيدون من شحوم ميتة في امور منها اولها طلاء السفن. ايش معنى طلاء السفن؟ السفينة معروفة كانوا يطلون بها السفينة السفينة الخشبية بالشحم حتى اذا نزلت للماء لم تتشرب الماء. يصير الشحم زي مثل ايش؟ العازل. من قال العازل - [00:18:07](#)

ما شاء الله عليك مثل العازل يعزل ان تتشرب الماء لان اذا تشربت الماء وش يبي يصير تتقل واذا ثقلت وش بيصير وان لم تغرق فعلى الاقل ايش سوف تفسد الاخشاب - [00:18:33](#)

لابد من صبغها بشيء ما عندهم بويات مثل الان واشياء يعني فكانوا يعني يصبغونها باشياء منها الشحوم فيستغلون شحوم الميتة لانها سترمى يستغلونها في هذا ليس معناه انه خاص بشحوم الميتة - [00:18:56](#)

حتى شحوم المذكاة ممكن يستفاد منها في هذا. لكن يقال هذا بدل ما نرميه نستفيد منه وشحم المذكى نأكله هذا واحد تتلى بها السفن. قال ويدهن بها الجلود الجلود الناشفة هذي - [00:19:14](#)

تنشف لكن حتى تلين وتنع لا بد ان تقلى بشيء من الشحم حتى يتشربها الجلد يتشرب الشحم فيالين يصير لين يستطيع الانسان انه يفنيه ويكفيه كحقيبة او حذاء او ما اشبه ما يتكسر يعني - [00:19:35](#)

يقول هذا من فوائد الشحوم ليس معنى خاص بشحوم الميتة ايضا لكن بدل ما نرميه او نستخدم شحوم المذكاة وهذي نأكلها فنستفيد من شحوم الميتة قال ويستصبح بها الناس. يعني يضعونها في السرج - [00:19:54](#)

ويشعلون بها الفتيل. فتيل السراج السراج طبعاً اكثرهم ما يعرف السراج من اللي يعرف السراج يرفع ايده طيب مين اللي لحق على السراج انت عاد من العود واضح. وانت يا ابو مشعل حولنا انت البعيد - [00:20:16](#)

السرج يعني جهاز يصلح يوضع فيه فتيلة وفي اسفله موضع لوضع الزيت. فكانوا يضعون الشحم فيشعل هذه الفتيلة يتشرب

الشحمان فتشعل فتضئ للناس هذا معنى الاستصباح يستضيئون يستصبحون يستضيئون بها - [00:20:42](#)
طيب فلما ذكروا هذه الفوائد كانوا يطمعون يطمعون ان النبي عليه الصلاة والسلام يرخص لهم في بيعها لانها فوائد فقال عليه الصلاة والسلام لا لا يعني لا يجوز بيعها هو حرام هو يعني ايش - [00:21:10](#)

البيع البيع حرام ليس الافعال هذه ليست هذه الافعال المحرمة اقهرهم على فعلهم لكن منعهم من البيع حتى ولو كان فيها بعض فوائد ثم قال عليه الصلاة والسلام تحذيرا للامة - [00:21:30](#)

من الاحتيال على المحرمات. قال قاتل الله اليهود قاتل هذه الكلمة تدور في القرآن والسنة على عدة معاني قال تعالى قتل اصحاب الاخدود قال تعالى قاتلهم الله ان يؤفكون والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وغيره - [00:21:48](#)
يقول قاتل الله اليهود ووردت عن السلف ايضا في عبارات متكررة فما معنى قاتل؟ قال العلماء قاتل تأتي على اربعة معاني كم معنى اربعة الثلاثة الاولى متقاربة في المعنى. والرابع معنى اخر مستقل - [00:22:21](#)

المعنى الاول قاتل يعني لعن لعن لان اللعن يشبه القتل ولذلك جاء في الحديث لعن المؤمن ايش كقتله قاتل يقصد بها لعنة. قاتل الله اليهود يعني لعنهم الله وهذا هو الاقرب انه المراد بهذا الحديث. قاتلهم الله يعني لعنهم الله - [00:22:51](#)

المعنى الثاني قاتلهم يعني قتلهم. واهلكهم ودمرهم وهذا اشبه بقوله تعالى قاتلهم الله انى يؤفكون يعني اهلكهم ودمرهم وابطلهم سعيهم المعنى الثالث عاداهم الله يعني دعاء عليهم ان الله يعاديهم. ومن عاداه الله عز وجل فقد اهلكه رب العالمين. كما قال تعالى -

[00:23:21](#)

في الحديث القدسي من عادى لي وليا فقد اذنته ايش الحرب وهذه المعاني الثلاثة متقاربة متشابهة واشهرها والله اعلم والاول. يعني اللعن اشهر اللعن وفي معنى رابع يأتي احيانا ويعرف من السياق. يعرف من السياق - [00:24:06](#)

ويكون القصد منه التعجب. وليس السب ولا الشتم ولا الدعاء ولا اللعن يقصد منه التعجب من فعل فلان وهذا معروف عند العرف يقولون قاتل الله ما اقوى ساعدة يتعجبون من قوته يعني. لا يقصدون اللعن بس كلمة هكذا اعتادوها يعني - [00:24:35](#)

واللي يقول قاتلوا الله فلان ما اشد رميه ها ما اقوى ساعده يعني انه اذا مسك السيف وظرب فيه مثلا خلاص قتل يقصدون فيه التعجب. يقصدون ايش؟ التعجب وهذا يعرف من الصيام. يعرف - [00:24:59](#)

من السياق وقوله جملوه يعني اذابوه قال ثم باعوه فاكلوا ثمنه. يعني انهم باعوا الحرام فاكلوا ثمنه جملوه يعني اذابوه. لما حرم الله عليهم الشحم ان يأكلوه ماذا صنعوا هذا ابوه قالوا ما عاد به الشحم هذا صار ايش؟ صار دهن او صار زيتا ثم باعوه واكلوا ثمنه -

[00:25:22](#)

فهم في الحقيقة اكلوا هذا الشحم فاكل الثمن كاكل الشيء. لكن هكذا هم يحتالون وهذي من الحيل المحرمة طيب هذي معاني

المفردات التي تظمنها هذا الحديث العظيم الشريف هو حديث الحقيقة - [00:26:04](#)

يعني مليء بالفوائد والاحكام اول فائدة نأخذها هذا الحديث يدل على شرط من شروط البيع عند الفقهاء سبعة منها ان تكون منفعة المبيع مباحة ان تكون منفعة المبيع ايش - [00:26:25](#)

مباحة اذا كان المبيع منفعته محرمة فبيعه حرام عندنا اللي في الحديث الان منافعهم محرمة او مباحة الاصنام هل لا منافع مباحة؟ او كلها محرمة محرم. الخمر لها منافع مباحة او محرمة - [00:26:49](#)

محرمة. الخنزير كذلك منفعته محرمة. اذا كل شيء منفعته حرام فبيعه ايش حرام هذا الحديث يدل على هذا الشرط من شروط البيع.

انه لا بد ان يكون المبيع منفعته مباحة لا محرمة. فلا يجوز ولا يصح بيع شيء منفعته محرمة - [00:27:10](#)
مثل ما هو مذكور في الحديث كالخمر والاصنام والخنازير وهذا الحديث التي الذي ذكر في هذه الامثلة يدل على قاعدة شرعية مهم

هذه الفائدة تكون الثانية وهي ان الله عز وجل اذا حرم شيئا - [00:27:41](#)

حرم ثمنه ويدل عليه حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عند احمد وابي داود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله اذا حرم

على قوم اكل شيء حرم عليهم - [00:28:26](#)

ثم انه هذي قاعدة شرعية ولهذا نستفيد ان كل المحرمات الشرعية يحرم بيعها يعني ما في احد يجي يقول طيب الان يعني

المسروقات مثلا نعطي امثلة المسروقات حكم السرقة حلال ولا حرام - [00:28:46](#)

طيب واحد سرق شي هل يجوز يبيعه واضح الدخان مثلا حرام الدخان ما يجي واحد يقول انا ما اشربه بس هم كيفهم يشربونه انا

وش علي منهم؟ انت تبيعه تبيعه حرام انت تعينهم على الباطل والله عز وجل كل ما حرم شيء حرم عليك ايش؟ بيعه - [00:29:23](#)

الرمالك له ثمنه على هذا امثلة لا تحصى جميع المحرمات الحديث ذكر الخمر ذكر الميتة ذكر وذكرنا امثلة اخرى ايضا تدل على هذا

فمثلا دهن الخنزير دهن الخنزير حرام ما حكم بيعه - [00:29:53](#)

ايضا حرام مثل شحوم الميتة اذا وضعتها دهنا حرم ايضا بيعها الصور المحرمة بانواعها سنأتي بذكرها شيء من التفصيل الافلام

المحرمة باشكالها وانواعها وكل ما هو حرام لا تشغلون ببيعه للناس بكيفهم. لا انت دخلت معهم في الحرام - [00:30:20](#)

لان الله حرم بيعه وحرم ثمنه طيب بعته البيع باطل. طيب اخذت المال؟ المال حرام. ماذا تصنع بالمال؟ اذا اردت ان تتوب تتخلص

منه تتخلص منه. كيف تتخلص منه؟ تعطي الفقراء والمحتاجين بنية ايش - [00:30:54](#)

التخلص هل اعطي بنية الصدقة؟ لا لانه مال حرام والحرام هل يصح في الصدقة ان الله طيب لا يقبل الا الا طيبا. بعض العلماء يتجاوز

يتجاوز شوف في عبارات بعضهم قال يتصدق به - [00:31:12](#)

هذا ترى تجوز في العبارة والا المال الحرام ما يتصدق به لا يتصدق به نعم نعم الاولى طبعا ايضا ان يكون اما في الفقراء او في

المنافي العامة. ما ينبغي ان يوضع مثلا في الاشياء العبادات مثل - [00:31:30](#)

اجد ها ومثل مصاحف ومثل لا توضع في اشياء لان المال حرام خبيث لا تضع الخبيث في الطيب تخلص منه باي طريقة مناسبة قال

بعض العلماء لا بأس بدورات مياه مسجد لا بأس مثلا دورات مياه عامة لا بأس - [00:31:57](#)

تحط فيه مسجد او فرشات مسجد لا يا جماعة الخبيث ما فيه خير طيب والفائدة الثالثة او الثاني هذي ها الثالثة احسنتم لماذا حرم

الشارع بيع ما منفعته محرمة يعني منفعته محرمة هذا له حكم - [00:32:16](#)

والبيع حكم اخر. فلماذا الشارع يحرم ما ما منفعته محرمة لانه اراد ابطال هذه المنفعة كيف يعظمها بان يجعل لها ثمن ويجعل لها

قيمة ويبيح تداولها بين الناس التداول هذا نوع من نشر - [00:32:50](#)

هذا الشيء اللي هو محرم في الاصل. فلذلك من حكمة الشريعة انها ما دام منعت هذا الشيء منعت ايضا تداوله بين الناس تعظيمه بان

لم تجعل له قيمة. ولذلك الاشياء المحرمة ليس لها قيمة عند الشارع - [00:33:12](#)

ما لها قيمة عند الشارع؟ ما لها اي قيمة الخنزير ما له قيمة شرعا الخمر ما له قيمة شرعا صفر لا يقدر بثمن لانه لا ثمن له عند في

الشريعة في الشريعة الاسلامية - [00:33:29](#)

المسألة او الفائدة الثانية ايضا ان الشارع ينهى عن اضاءة المال ينهى عن اضاءة المال. وبذل المال فيما لا منفعة له وش يعتبر تضييع

للمال تبذل المال في الخمر هذا ضياع للمال. تبذل المال في الدخان انت ضيعت مالك - [00:33:47](#)

والمصيبة ان بعض الناس اليوم يضيعون اموالهم ويقترون على اولادهم تشتكي زوجته ويشتكي اولاده كل امواله رايحة في

المخدرات وفي المسكرات وفي الدخان وفي الشيشة وفي الاشياء التي ما فيها - [00:34:12](#)

واولاده يعانون من الفقر بل لربما باع ذهب زوجته وباع ذهب امه واخذ اثاث منزله كله لتحصيل هذه المحرمات. اللي هي اصلا ما

يجوز لا بيعها ولا يجوز شراؤها ولا يجوز اقتناؤها ولا يجوز تداولها - [00:34:29](#)

ولذلك يعني يجب التحذير من اضاءة المال في المحرمات جميعا الله المستعان. وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول - [00:34:48](#)

رواه احمد وغيره في لفظ مسلم كفى بالمرء اثما ان يحبس عن من يملك قوته الله اكبر الفائدة الرابعة اجمع العلماء على تحريم بيع

الخمر والخمر هي كل مسكر كما تقدم - [00:35:06](#)

فبيع المسكرات بانواعها حرام باجماع المسلمين. فلا يجوز لمسلم ان يبيع ولا ان يشارك في بيع اي نوع من انواع الخمر. الخمر انواع

كثيرة جدا. اليوم مصانع تصنع الخمر في انحاء العالم - [00:35:32](#)

هل يجوز المشاركة في بيعها او شرائها او تحميلها او تنزيل؟ واحد مرة سألني في دولة اوروبية قال انا حمادي اشتغل اشيل يعني احمل جاءت يعني تريلا مليئة بالخمور. هل يجوز لي ان انزلها؟ شرايكم - [00:35:52](#)

ما يجوز ما يجوز وهو لو فعل ملعون كما سنذكره بعد قليل في حديث ابن عمر رضي الله عنه فلا يجوز ان تبيع الخمر لا لنفسك ولا لغيرك لا بالوكالة ولا بالاصالة - [00:36:12](#)

ولذلك لا يجوز ان تعمل في محل لبيع الخمور او لبيع اي نوع من انواع المحرمات ولا في محل يبيع الدخان ولا في محل نبيع تذاكر مثلا او اشياء للدخول على مواضع محرمة - [00:36:32](#)

وغير هذا كل شيء فيه حرام لا يجوز ان تشاركه في بيعه سواء كنت تملكه او يملكه وهذا من العجائب يا اخوان من العجائب من العجائب ان المسلم مأمور ان يبتعد عن الحرام - [00:36:54](#)

وان ينكر الحرام وان يدعو الى ترك الحرام يكون المسلم هذا المأمور بكل هذه الامور هو الذي يبيع الحرام وهو الذي ينشر الحرام وهو الذي يأكل الحرام وهو الذي وجه للحرام هذا مطموس على قلبه - [00:37:13](#)

هذا مطموس على قلبه ولذلك يعني يجب الحذر الشديد من ان تكون يدا في نشر اي نوع من انواع المحرمات. حتى لو كنت انت تفعل المحرم لنفسك لا تكن مشارك في نشره لانك يكفيك اثم نفسك. وعساك تتحمله ما تتحمله ايضا. فكيف تتحمل اثم الآخرين -

[00:37:33](#)

يعني كون الانسان يدخن عليه اثم نفسه واللي يبيع الدخان عليه اثم نفسه واثام كل من يدخن. مع اثم انفسهم. الذي يشرب الخمر عليه اثم نفسه لكن الذي يبيعه عليه اثم نفسه واثام كل من يشرب الخمر عن طريقه - [00:37:57](#)

مع اثم انفسهم هذا امر من يتحمله يا اخوان قال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يسيرون. وكل من عصوا الله - [00:38:22](#)

هو عصاه بغير علم لانه جاهل ما يعصي الله الا الجاهل. اجمع السلف الا ان كل من عصى الله فهو ايش فهو جاهل جاهل بشريعة الله جاهل بعظمة الله جاهل بقدر الله جاهل بعذاب الله وسخطه في الدنيا والاخرة - [00:38:40](#)

ولذلك الجاهلون هم اللي يعصون الله. قال تعالى انما يخشى الله من عباده ايش؟ فكل العلماء فكل ما كان عندك العلم الصحيح كل ما كنت اخشى لله الفائدة التي تليها - [00:39:00](#)

يدخل في تحريم بيع الخمر تحريم جميع انواع المسكرات وجميع انواع المخدرات سواء كانت سائلة ام جامدة سواء كانت ام مصنعة مثل الحشيش الطبيعي ولا حشيش مصنع؟ او على شكل حبوب او غيره او كان مصدره العنب او مصدر - [00:39:27](#)

والتمر او مصدره اي نوع من الانواع. كلها في شريعة الاسلام محرمة. وكلها لا يجوز استعمالها ولا بيعها ولا يجوز تداولها لماذا حرم الله بيع الخمر لما فيه من المضار العظيمة - [00:39:52](#)

ولذلك الخمر يسمى ايش ام الخبائث لان الذي يسكر يذهب عقله اذا ذهب عقله ذهب دينه وذهب سلطان عقله عليه ففعل كل منكر كل منكر ولذلك يتعجب العقلاء من شخص معه عقله فيزيده بالخمرة - [00:40:12](#)

اه ومن ذلك ايضا الحشيش الافيون القات الدخان جميع المسكرات والمفطرات كلها حرام جمالا وبيعا ونشرا الواجب الحذر والتحذير من كل هذا ايضا يدخل في التحريم كل انواع المحرمات مثل الات الموسيقى والشيشة وسيدات الغنى او اشربة الغنى وسيدات

الفديوات المحرمة - [00:40:47](#)

صور المحرمة كلها لا يجوز بيعها ولا اقتناؤها الفائدة التالية كما يحرم بيع الخمر وشرب الخمر يحرم التعاون في بيعها او شربها باي طريقة من الطرق ولهذا ثبت في حديث عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:27](#)

قال ان الله جل وعلا لعن الخمر على عشرة اجور على عشرة وجوه قال لعن الخمر وشاربها وساقبها وعاصرها ومعتصرها العاصي ليعصره والمعتصم ليطلب العصر وبائعها ومبتاعها يعني المشتري لو ما شراها لنفسه - [00:41:59](#)

لو ذا بيشتريها لغيره سواء موظف عنده او ابا او اخا ايا ما كان ها ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمنها هؤلاء عشرة وفي حديث عبد الله بن عباس عند احمد - [00:42:26](#)

قال اتاني جبريل فاخبرني ان الله جل وعلا لعن في الخمرة عشرة وذكر الحديث وهذا يدل على تحريم التعامل باي نوع من انواع التعاون على الخمر باي طريق من الفوائد المتعلقة بالحديث - [00:42:52](#)

تحريم بيع الميتة وقد اجمع العلماء رحمنا الله واياهم على ذلك الفائدة التي تليها يدخل في تحريم الميتة كل ما تسري فيه الحياة من اجزاء الميتة كلحمها وشحمها ودمها وما اشبه ذلك. لكن استثنى ان الميتة انواع فتجوز - [00:43:15](#)

الاول السمك والجراد يجوز بيع السمك والجراد حي وميتا وفي حديث ابن عمر احلت لنا ميتتان ودمان الحديث وهكذا ما لا تحله الحياة مثل الشعر والصوف والوبر وغير ذلك. والریش يجوز استعماله ويجوز بيعه - [00:43:40](#)

لقوله تعالى ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين امتن علينا بهذه الاشياء ولم يفرق اه من فوائد الحديث يدخل في الميتة جلد الميتة فما حكم بيع جلد الميتة - [00:44:08](#)

الكلام على الميتة التي من شأنها ان تذكى اما جنود السباع فهي حرام كلها ولا تنفع فيها التذكية والحيوان الطاهر في الحياة من غير السباع. اختلف العلماء في طهارته بالذباق - [00:44:36](#)

واختلفوا ايضا في الحيوان المباح اذا مات هل يطهر بالدماغ او لا؟ فاما الحيوان المباح اذا مات فالراجح من اقوال العلماء انه يطلب الدباب فشاة ماتت تطهر يطهر جلدها بالدماغ - [00:45:08](#)

ناقة ماتت كذلك وبقرة ماتت كذلك. يبقى الحيوانات التي لا تؤكل الاولى تجنب جلودها والمسألة فيها خلاف بين اهل العلم والله اعلم ومنه جلود اما السباع فلا يجوز استعمال جنودها للنهي الصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا. يبقى مثل جلود الثعابين وما اشبه ذلك فيها خلاف - [00:45:27](#)

تجنبها او لا ان شاء الله لحظة بس لماذا حرم الشارع بيع الميتة لان اكثر منافع الميتة ايش محرم ولذلك لا يجدي الشارع ان تتداول هذه المحرمات وان تباع وان تشتري لان عامة منافع الميتة وهو بالذات اكلها يعتبر محرم فبالذات حرم الشارع - [00:45:58](#)

من فوائد الحديث جواز استعمال شحوم الميتة في الاشياء الثلاث المذكورة الى السفن ودهن الجلود والاستسماح واذا كان في فوائد اخرى فلا بأس ايضا بالاستفادة منها بشرط انها لا تستعمل في اشياء مأكولة ولا في اشياء ملبوسة ولا في اشياء - [00:46:28](#)

ملبوسة لان النجاسات لا تلبس نعم من فوائد الحديث تحريم بيع الخنزير تحريم بيع الخنزير وقد اجمع العلماء على تحريم بيع الخنازير وقد ذكر الله عز وجل تحريم بيع الخنزير - [00:47:01](#)

عفوا تحريم لحم الخنزير وعله بانه رجس. قال تعالى او لحم خنزير فانه ايش الحقيقة ان تعليل الخنزير بانه رجس عجيب جدا وفيه اعجاز قرآني عجيب الان اكتشفوا اكثر جسم الخنزير - [00:47:26](#)

مليء بمادة البولينا اللي هي اصل مادة البول وهي مادة نجسة ومضرة فيها ميكروبات وفيها جراثيم وذلك ان الخنزير اولا قليل التعرق قليل اخراج البول ومادة البولينا فتنشر هذه المادة ايش؟ في جسمه. يقول بعض العلماء - [00:48:03](#)

اذا شممت رائحة الخنزير كانك تشم رائحة بول يعني كثير جدا. فرائحة الخنزير ورائحة لحمة مليئة بالبول. فهو قذر جدا ومن قذارته ونجاسته انه من الحيوانات القليلة التي تأكل رجيعها - [00:48:36](#)

مباشرة ترجعه وتعود تاكله مرة اخرى فهو نجس بالبول ونجس بالغائط وهذا سر من اسرار هذا التعبير القرآني فقلوه تعالى فانه رجس فيها نوع من الاعجاز العلمي علمي في القرآن الكريم فيما يتعلق بنجاسة لحم الخنزير. الى درجة انه الخنزير قال العلماء -

[00:49:01](#)

آ هو مستودع لمسببات اكثر من اربعمئة وخمسين مرض منها سبعة وعشرون مرطا وبائيا لا توجد الا في لحم الخنزير وفي كتابات كثيرة جدا تتعلق لحوم الخنازير وما فيها من - [00:49:30](#)

اه الامراض وما تسببه من الامراض الكثيرة ذكرنا لكم اربع مئة وخمسين مرض يسببها لحم الخنزير ومن اعظم ما يسببه لحم الخنزير

قلة الغيرة والديانة ما سبب هذا العلماء المعاصرون يقولون سببه - [00:50:01](#)

ان الخنزير ترتفع في لحمه نسبة الاستروجين. ما هو الاستروجين هذا ها الهرمون الانثوي فاذا اكله الرجل واكثر من اكله صار عنده التخثث والتأثر بهذا الاستروجين اللي هو الهرمون الانثوي في سبب له ضعف وقلة الغيرة - [00:50:34](#)

واذا اكثر منه يصير عنده نوع من انعدام الغيرة. فلذلك تجدهم لا يباليون بان انسانا يركب زوجته وهو يرى لا يبالي بهذا وهذا شيء عجيب جدا. العلماء من قديمهم يقولون انه يسبب ضعف الغيرة. لكننا اكتشفوا فعلا ان جسمه ولحمه مليء - [00:51:09](#)

في هذه المادة التي اسمها الاستروجين اللي هي الهرمون الانثوي الى غير ذلك الحقيقة في كتابات كثيرة جدا وبحوث كثيرة في قضية الخنزير ولحم الخنزير انا ذكرت لكم ملخص يعني - [00:51:30](#)

اخذته من مجموعة من الكتب في هذا الموضوع ومجموعة من المقالات التي تكلمت عن هذا. من فوائد الحديث تحريم بيع الاصنام وهذا مذهب عامة العلماء رحمنا الله واياهم مطلقا انه لا يجوز بيع الاصنام - [00:51:47](#)

وذكرنا ما هي الاصنام فما له داعي نعيد الكلام عليها واما الحكمة من تحريم بيع الاصنام لامين اساسيين الامر الاول قطع دابر الشرك لان الاصنام وجودها ذريعة من ذرائع الكفر والشرك بالله جل وعلا. فهذا قطع وسد الذريعة على الشرك بجميع - [00:52:07](#)

ابوابه حرم بيعها وتداولها كما حرم تصنيعها ايضا ووضعها في البيوت الى غير ذلك. فتحريم بيعها جزء من المحرمات المتعلقة بها فالشارع اراد قطعها لا اراد احترامها الان بعضهم يضع هالتمائيل وهالصور في بيته معظمة محترمة وهي اوثان يجب عليه -

[00:52:36](#)

ان ان يكسرها النبي عليه الصلاة والسلام لما فتحت مكة كان من اوائل ما عمله عليه الصلاة والسلام من حطم نام كما ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام حطم ثلاث مئة وستين صنما حول الكعبة -

[00:52:59](#)

كان اه اه يطعنها يعود في يده فتسقط عليه الصلاة والسلام. ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. ويقول جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد. كما في الحديث - [00:53:18](#)

المتفق عليه الثاني ان في تركها مضاهاة لخلق الله جل وعلا فهي صورة من الصور المحرمة بل هي اجلى ان والصور المحرمة. ووضح انواع الصور المحرمة. وهي النوع المتفق على تحريمه من الصور. وهي التماثيل هذه الاصنام - [00:53:38](#)

ولذلك يجب اتلافها ولا يجب بيعها ولا تداولها. من فوائد الحديث انه بيع جميع التماثيل وان لم اصناما واوثانا. لانها ذريعة الى الشرك والى الكفر بالله ولما فيها من مضاهاة - [00:54:01](#)

خلق الله جل وعلا من اي مادة صنعت سواء صنعت من النحاس او من البرونز او من الجص او الاسمنت او النايلون او من العجين او من غير ذلك او على اي شكل من اشكال ذوات الارواح. سواء كانوا على كانت على اشكال ادميين او على اشكال الحيوانات -

[00:54:23](#)

كلها حرام لا تجوز في الحديث جواز لعن اليهود مشروعية لعن اليهود فقد لعنهم الله عز وجل ولعنهم رسوله صلى الله عليه وسلم وهم امة ملعونة بالكتاب والسنة. قال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. اما الاحاديث فهي -

[00:54:43](#)

خطرة جدا في لعن اليهود والنصارى ها يا ابو مسعد وين يروحون؟ وينا منهم مما يشبه الاصنام في الحكم الصلبان فلا يجوز اتخاذها ولا يجوز بيعها ولا يجوز تداولها قد اجمع المسلمون على هذا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى في بيته شيئا فيه

تصاليب نقضه كما في الصحيحين - [00:55:21](#)

وفي بعض الروايات قضبه وقد جاء ايضا في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان ينزل فيكم ابن مريم عليه السلام حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية - [00:56:10](#)

هذه تقريبا اهم الاحكام في الحديث نكتفي بهذا القدر - [00:56:31](#)